الرياضة والسياسة في عالمنا العربي

أ/ هادي الشيب
الجامعة العربية الامريكية - جنين - فلسطين.
أ/ ناصري سميرة
جامعة عباس لغرور - خنشلة.

ملخص

ان هذا المقال يهدف لتحديد الدور الحقيقي والفعلي للرياضة بتعزيز العلاقات الدولية بالمنطقة العربية وإيجاد محددات هذا الدور وأوجهه، وكنتيجة لهذه الدراسة سنحاول إظهار العلاقات الحقيقية بين الرياضة والسياسة بالوطن العربي وانعكاساتها وتداعياتها وترابط هذه العلاقات والملامح المشتركة لها من أجل تحديد انماطها. وايضاً العمل على تطوير قواعد مقترحة لتفعيل دور الرياضة بالعلاقات الدولية بالنظر لخصوصية المنطقة ومحددات العلاقات الدولية بها والتي تتسم بمجموعة من التوترات كالصراع العربي الإسرائيلي والملف الإيراني والوضع غير المستقر بالعراق والحراك الديناميكي ضد بعض الأنظمة السياسية بدول المنطقة. وبهذا المقال سنحاول الإجابة على إشكالية التأثير المتبادل بين الرياضة والسياسة في الوطن العربي.

Abstract

This article aims to determine the real and actual role of sport promotion of international relations in the Arab region and to find the determinants of this role and its aspects, and as a result of this study we will try to show the real relationship between sports and politics the Arab world, its impact and its aftermath, and the interdependence of these relations and common features of her in order to determine Anmatha.o also working on the development of Proposed rules for activating the role of sport in international relations in view of the specificity of the region and the determinants of international relations and which are a group of Arab-Israeli tensions, such as the conflict and the Iranian file and the unstable situation in Iraq and the dynamic mobility against some countries of the region's political systems.

In this article we will try to answer to the problem of the mutual influence between sports and politics in the Arab world.

مقدمة:

لقد لفتت الرياضة في السنوات الأخير الأنظار للوطن العربية ومنطقة الشرق الأوسط بقوة كبيرة، فقد اصبحت عامل جذب دولي ووضعت العديد من الدول العربية وبالأخص الشرق أوسطيه في دائرة الاهتمام الدولي، فيما استخدمت أي الرياضة بكثير من الأحيان من قبل الأنظمة في هذه المنطقة الساخنة من العالم كأداة من ادوات العلاقات الدولية، ورغم أن العلاقة بين الرياضة والسياسة ليست وليدة الأمس إلا أنها أصبحت ذات شكل توظيفي يقوم على مأسسة وبناء مدروس مرتبط بالأهداف الرئيسة للدبلوماسية والعلاقات الدولية التفاعلية بهذه المنطقة من العالم.

تعتبر الألعاب الرياضية من اهم الأنشطة الاجتماعية المؤثرة في المجتمعات السياسية وفي العلاقات الدولية وتنبع تلك الأهمية من طبيعة الألعاب الرياضية ذاتها كظاهرة اجتماعية تتسم باتساع قاعدتها الجماهيرية، وبإمكانية متابعتها دون الحاجة إلى قدر كبير من التعمق وبتضمنها قدرا كبيرا من المنافسة مما يشبع لدى الجمهور النزعة البشرية نحو الصراع والانتصار.

ومن الثابت أن ربع القرن الأخير قد شهد تزايداً ملحوظاً في أهمية الألعاب الرياضية وفي طبيعة الدور الذي تلعبه كعامل مؤثر في العلاقات الدولية ويرجع هذا التزايد إلى تفاعل عاملين؛ أولهما تطور تكنولوجيا الاتصال الدولي مما أتاح للجمهور فرصة متابعة الأنشطة الرياضية في مختلف انحاء العالم في الوقت ذاته وثانيهما تطور ورسوخ التنظيمات الدولية العاملة في ميدان الألعاب الرياضية ونجاح تلك التنظيمات في وضع قواعد محددة لممارسة تلك الألعاب تطبق في كل دول العالم مما أدى إلى بروز ظاهرة وحدة الأنشطة الرياضية عبر الحدود السياسية الدولية كأن من المتصور أن يؤدي تعاظم أهمية الألعاب الرياضية إلى اتسام العلاقات الدولية بطابع اكثر تعاونية، واقل صراعية فالمفهوم الأصلي للألعاب الرياضية كما حدده دي كوبرتان، مؤسس الحركة الأولمبية الدولية هو انها أداة لتحقيق السلام الدولي من خلال التعارف بين الشعوب ولكن تعاظم أهمية الألعاب الرياضية صحبه في ان واحد تحول في وظيفتها بحيث أصبحت الألعاب الرياضية ظاهرة مؤثرة في النظام السياسي الدولي

وتحولت لتصبح ساحة من ساحات الصراع الدولي واداة من أدوات تنفيذ وتأكيد السياسة الخارجية فاصبح التداخل بين السياسة والألعاب الرياضية امر حتمي.

ومنه نطرح الاشكالية التالية: هل هناك تأثير متبادل بين السياسة والرياضة؟

اولاً: السياسة والرياضة في العلاقات الدولية:

لقد حمل استثمار الرياضة في العلاقات الدولية وجهاً داخلياً يحمل رسائل خارجية ووجهاً خارجياً مباشرا للأهداف والاتجاهات، فعلى سبيل المثال يعد اهتمام بعض الرؤساء بالرياضة بالدعم وحضور اللقاءات واستقبال الفرق الرياضية وإيفادها شكلاً من اشكال إرسال رسائل مرتبطة بالشعبية لهذا الرئيس او ذاك، فيما تحمل أيضاً استضافة بعض البطولات رسائل اقليمية ودولية كما حدث في استضافة اليمن لبطولة كأس الخليج الأخيرة رغم المخاوف الأمنية وهذا ما أوصل رسالة قوية مرتبطة بنجاح النظام اليمني وقدرته على توفير اجراءات امنية معينة ضابطة للواقع الأمني والسياسي المصاحب للبطولة، وقبول طلب استضافة قطر لكأس العالم بعد وجود رسائل والتزامات بعدم تحييد المشاركة الإسرائيلية ان تأهلت اسرائيل للنهائيات.

ومن ابرز الأمثلة الشاخصة في تاريخ العلاقات الدولية المعاصر حول استثمار الرياضة لتعزيز العلاقات الدولية ذلك الاثر الذي تركته دعوة الفريق القومي الرياضي الأمريكي للبنغ بون غالى بكين في تحسين العلاقة بين الدولتين([1])، وهذا ما توافق مع سياسة الرئيس الأمريكي نيكسون في تحسين العلاقات مع الصين في حينها إثر اعادة تقييم السياسة الخارجية الأمريكية مع نتائج الحرب السلبية في فيتنام والتي جاءت في فترة كانت تخوض الولايات المتحدة الامريكية صراع نفوذ مع الاتحاد السوفيتي إبان الحرب الباردة، وهذا ما دفع الولايات المتحدة الامريكية للبحث عن حليف قوي بمنطقة جنوب شرق آسيا، اما الصين فقد رغبت بلعب دور دولي أكبر واكثر فاعلية يعزز دورها كلاعب دولي ويمتن قدراتها بمواجهة الاتحاد السوفيتي الذي لا تربطه والصين علاقات ودية. وبهذا فقد جاءت عملية الانفتاح بالعلاقات بين البلدين بعد عقدين من القطيعة وذلك عن طريق لعبة البينغ بونغ بعد ان زار وفد صيني ممثل للعبة اليابان وقدم هناك دعوة رسمية لنظيره الامريكي لزيارة الصين وهذا ما قوبل بترحيب وموافقة امريكية فورية، حيث زار وفد من خمسة عشر لاعباً ولاعبة

وثلاثين صحفياً امريكياً في نيسان 1971 مع استقبال واهتمام منقطع النظير ليعلن "شو ان لاي" رئيس الوزراء الصيني انها بداية عهد جديد من الصداقة امام عشرين ألف متفرج([2]) خاصة وانه الوفد الأمريكي الأول الذي يزور الصين بعد الثورة الشيوعية التي قامت قبل ذلك بأربع وعشرين سنة، وبالفعل زار مستشار الأمن القومي الأمريكي هنري كيسنجر الصين بصورة سرية تلتها زيارة سرية للرئيس الأمريكي نيكسون في العام 1972.

وفي عودة أخرى للتاريخ السياسي المعاصر نجد أن موسوليني استضافة بلاده لكأس العالم عام 1934 في إيطاليا من أجل الترويج والدعاية لنظامه الفاشي فيما فعل هتلر ذات الشيء عند استضافة بلاده اولمبياد برلين عام 1938 فيما عوقبت المانيا بحرمانها من المشاركة بالبطولات الدولية بعد هزيمتها بالحرب العالمية الثانية، ومن أبرز الشواهد التاريخية الشاخصة في الذاكرة المعاصر ذلك الهجوم الفلسطيني الذي استهدف البعثة الإسرائيلية لأولمبياد ميونخ عام 1972 والذي راح ضحيته 11 رياضياً إسرائيلياً وشرطي وطيار الماني مقابل سقوط خمسة فدائيين فلسطينيين خلال الهجوم حيث اختارت المجموعة الفلسطينية هذا الحدث الرياضي لتنفيذ العملية من أجل لفت الأنظار لأكبر درجة ممكنة مستثمرين الاهتمام الدولي بالحدث الرياضي الأضخم على مستوى العالم([3]).

وفي القرن الحالي قادت الرياضة تطوير العلاقات بين اليابان وكوريا الجنوبية من خلال الاستضافة المشتركة للبلدين لكأس العالم 2002 وما عكسته عملية التنسيق المشترك من تطوير العلاقات، إلى جانب ما عكسه اللقاء بين كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية على أكبر ملاعب سيئول من حالة التوحد التاريخي من خلال أكثر من 65 ألف مشجع هتفوا بالوحدة والأصول المشتركية وانتشرت القمصان التي حملت عبارة كوريا واحده فيما رفع علم كوريا الموحده بالمدرجات.

ومن شواهد الشرق الأوسط أيضاً اسهام الوحدة اليمنية بمجال كرة القدم في تعزيز الهوية المشتركة وعكس الهوية السياسية المشتركة وتوحيد شطري اليمن، فقد لعب المنتخب اليمني لكرة القدم بشكل موحد طيلة فترة الانفصال والحرب بين الشطرين، أما ايران فقد كانت تاريخياً هدفاً للاستثمار السياسي للرياضة من قبل

الولايات المتحدة الأمريكية، فقد زار ايران فريق مصارعة امريكي طهران العام 1998 في أول زيارة لوفد امريكي لإيران منذ ازمة الرهائن الأمريكيين في العام 1979، وجاء اختيار المصارعة عن طريق بروس لنغن وهو كبير الدبلوماسيين الأمريكيين الذين شهدوا ازمة الرهائن في العام 1979 من باب معرفته ودرايته بمدى شعبية هذه اللعبة لدى المجتمع الإيراني([4]).

وقد تنبهت اسرائيل لأهمية الرياضة بتطوير العلاقات الدولية الإسرائيلية من خلال برامج ومشاريع متعددة تبنتها مؤسسات رسمية وأهلية عملت على تعزيز العلاقة بين الرياضيين الفلسطينيين والإسرائيليين بشكل خاص والعمل على اقامة برامج بين الجانبين تقوم على إطلاق مدارس كروية مشتركة يلتقي من خلالها الأطفال الفلسطينيون بنظرائهم الإسرائيليين ليمارسوا الألعاب الرياضية الجماعية سوياً، وتنظيم بطولات وتبادلات شبابية مشتركة، ومن أبرز المؤسسات التي عملت بهذا الإطار مركز بيرس للسلام وهو مركز يرعاه الرئيس الإسرائيلي شمعون بيرز والذي يعد من ابرز السياسيين في إسرائيل والذي قاد العديد من الحملات الدولية لدعم برامج مركزه والتي منها تنظيم لقاءات كروية بين فرق فلسطينييه –إسرائيلية مشتركة ونادي مدريد وبرشلونة وعقد ملتقيات كروية للشباب في دول ككندا والمانيا واسبانيا، فيما شاركت مراكز أخرى بهذه البرامج والتي منها تحالف السلام الفلسطيني الإسرائيلي والذي تطور بعد اطلاق مبادرة جينيف للسلام في الشرق الأوسط والتي يشرف عليها بالجانب الإسرائيلي وزير العدل السابق يوسي بيلن ومن الجانب الفلسطيني امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عبد ربه([5]).

أما على المستوى الفلسطيني فقد ترابطت السياسة بالرياضة منذ العام 1948[6] حين خرجت مجموعة من الشباب الفلسطيني بعد النكبة للمشاركة في البطولة العربية بالإسكندرية لإيصال المغزى السياسي من رفع علم فلسطين في هذه البطولة، فيما توالت المشاركات الفلسطينية في الأعوام التالية سواء على المستوى العربي أو الآسيوي مثل المشاركة ببطولة العالم لتنس الطاولة في الصين عام 1966 والتي جاءت بعد جهود كبيرة وجبارة من اجل انتزاع الاعتراف بالاتحاد المحلي للعبة من قبل الاتحاد الدولي([7])، وقد كان الهدف من هذه المشاركات في جميع المجالات وحتى بكرة

القدم تثبيت الهوية الوطنية الفلسطينية وارساء مفهوم الاختلاف والتنوع بين الشعب الواقع تحت الاحتلال والمحتل دون النظر إلى تحقيق انجازات رياضية بشكل اساسي، ليتواصل دور الرياضة في تعزيز العلاقات الخارجية بعد العام 2008 بصورة مكثفة حين تولى رئاسة اللجنة الأولمبية الفلسطينية قائد عسكري بارز هو اللواء "جبريل الرجوب" وهو أيضاً من أبرز السياسيين الفلسطينيين حيث أعلن بصراحة ارتباط هدفه بخلق حالة من الترابط بين الرياضة والسياسة من خلال عكس المفاهيم والمباديء الوطنية الفلسطينية المرتبطة بالوضع الفلسطيني الواقع تحت الاحتلال، وهذا ما عكس حالة الحراك التي تمثلت بزيارات دولية عالية المستوى لقادة رياضيين امثال رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "جوزيف بلاتر" ونائبه الأمير "علي بن الحسين" ورئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم "محمد بن همام" ورئيس اللجنة الاولمبية الدولية جان جاك روغ، ليلتقي الضيوف دوماً بالرئيس الفلسطيني ورئيس وزرائه ويتم اطلاعهم على آثار الاحتلال ومعيقاته والطلب منهم المساهمة بإعطاء فلسطين حقوق رياضية كاملة، وهذا ما نجح من خلال عقد اجتماعات رياضية فلسطينية اسرائيلية بسويسرا برعاية مباشرة من اللجنة الاولمبية الدولية فيما اقر الاتحاد الدولي لكرة القدم الحق فلسطين اللعب على أرضها وتم اعتماد ملعب على مشارف مدينة القدس في خطوة رمزية ذات دلالة سياسية([8]).

ثانيا: العلاقة بين السياسة والرياضة في العالم العربي:

كلا المجالين يقوم على حشد أكبر عدد من الجماهير لتحقيق اهداف فالرياضة لوحدها يمكنها استنفار الالاف من الجماهير وهذا كان معروف لدي الساسة العرب فحاول اغلبهم توظيفها في شتى الأمور.

فمثلا ما فعله جمال مبارك ومشروع التوريث الذي أراد ان يمر من ملاعب الكرة فلا شيء سيوقف طموح الابن من خلافة ابيه حتى لو أدى هذا إلى تعكير العلاقة بين بلد كان حليف وهو الجزائر.

فبالرغم من رفض جل الهياكل العالمية للرياضة كاللجنة الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم التي تمنع وبشكل تام تدخل السياسيين بالشأن الرياضي، وبالاظافة إلى هذا لم تكن الرياضة بعيدة عن السياسة وجماهير الرياضة وجدوا

بالملاعب المتنفس الوحيد لهم خصوصا بعد الربيع العربي ومثالها روابط الاولتراس مستفيدة من قدرتها على الحشد وتعبئة الجماهير.

بعد2011 بدأ توظيف الرياضة بمصر يأخذ منحا خطيرا اما لإرباك الوضع الأمني او لتصفية حسابات قديمة وبلغ الوضع حد ارتكاب جرائم فضيعة راح ضحيتها العشرات مثل ما هو الحال بمجزرة ملعب بور سعيد قبل نحو ثلاث سنوات، او كارثة ملعب الدفاع الجوي بفبراير2015.

1. نقاط الالتقاء بين الرياضة والسياسة:

الرياضة بمفهومها البسيط هي مقوم حضاري ثقافي بينما السياسة فهي فن الممكن هناك نقاط التقاء بين الرياضة والسياسة إذا وضعت السياسة في خدمة الرياضة.

نعلم جميعنا انه تم استغلال الرياضة في القرن 20 والقرن21 بشكل بشع من اجل الدعاية والترويج لأطروحات وايديولوجيات جمة او لرفع أسماء معينة لبعض الرؤساء والزعماء الا انه قد نصل إلى أن تكون السياسة في صالح الرياضة اذا تم اعتماد من طرف سياسي سياسة رياضية موجه للرفع من أداء الرياضة في أي بلد وبالتالي هنا يمكننا القول ان السياسي يقدم برامج في اطار تدبيره الحكومي وهذا ما نجده في العديد من الدول الغربية.

بإسقاط ما قيل عن عالمنا العربي هناك أنظمة شمولية ترى في الرياضة قطاع حيويا لا يمكن أن يفلت من قبضتها خصوصا ان جل الشباب تستهويهم وبالتالي من الطبيعي في ظل هاته الأنظمة ان تحتكر الدولة الرياضة.

فيصبح التصريف السياسي هو أهم الوظائف التي تضطلع بها الألعاب الرياضية في النظم التسلطية ففي ظل غياب قنوات للتعبير الجماهيري، توفر الألعاب الرياضية ميدانا فسيحا لكى تعبر الجماهير عن مشاعرها العاطفية (سواء بالفرح أو الغضب)، وميولها نحو التحزب والانحياز لفكرة أو فريق معين، ومن ثم يصبح . التحيز الرياضي أداة، لتصريف المشاعر دون أن يهدد ذلك الطبيعة الجوهرية للنظام السياسي وقد عبر عن تلك الوظيفة عدد من المفكرين المصريين تعليقا على الاهتمام الجماهيري الشديد بوصول مصر في نوفمبر سنة 1989 إلى نهائيات كأس العالم، فأكد بعضهم أن النظام السياسي قد اهتم بكرة القدم لكى "تجد الجماهير فرصة للتنفيس عن نفسها

وسد الفراغ في الشارع السياسي"، أو أن هدف الحكومة هو "إفراغ الطاقة الشعبية في الرياضة "وحدد بعض المفكرين أن الهدف هو الهاء الجماهير عن فشل نظام الحكم في حل أو مواجهة مشكلاتنا الهائلة كما أن دفع الجماهير نحو الاهتمام الشديد بكرة القدم يؤدى إلى تبديد . مشاعر الغضب الشعبي السياسة والاجتماعي فيحولها إلى صراع غير سياسي بين النوادي والفرق الرياضية المتنافسة هي وجماهيرها، وبهذه الطريقة يسيطر نظام الحكم سيطرة كاملة على طاقات الجماهير كلها بيد أن بعض الدارسين يرى أن الألعاب الرياضية تلعب وظيفة مشابهة في كل النظم السياسية تقريبا فالألعاب الرياضية تشكل . صمام أمن . valve safety كفل توجيه المشاعر والغرائز العدوانية الطبيعية لدى البشر وجهة صحية فحينما يعبر المشجعون الرياضيون عن مشاعرهم العدوانية في المدرجات، فإنهم يستنفذون بذلك جزءا كبيرا من الطاقة العدوانية التي ربما وجهت إلى المجتمع ذاته([9]).

فما حصل بين مصر والجزائر والبلد المضيف السودان يثبت ما تلعبه هاته الرياضة عند الانظمة العربية فالثلاثة استغلت المباراة فبالنسبة لمصر السبب التوريث أما الجزائر فهي متنفس وتصدير بعض ازماتها إلى الخارج ما خلق ازمة دبلوماسية بين مصر والجزائر على خلفية مواجهات الفريقين ضمن تصفيات القارة الإفريقية لكأس العالم 2010 حيث وقع الفريقان بذات المجموعة وبلغت المنافسة بينهما حد اجراء مباراة فاصلة بالسودان لتتأهل الجزائر، وقد واكب اللقاءات اهتمام رسمي في مصر وصل لرئاسة الجمهورية وقاده نجلا الرئيس المصري السابق جمال وعلاء مبارك اللذان رافقا المنتخب طوال مشواره داخل الملعب، فيما قاد الحراك بالجزائر الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة بتكليف رئاسي مباشر، وقد سادت احداث شغب لقاءات المنتخبين الثلاث بالخرطوم والقاهرة والجزائر ما أدى لأزمة دبلوماسية ادت لتوبيخ السفراء واغلاق بعض المصالح المصرية بالجزائر بعد أن تعرضت للتخريب والمخاطر ولتفشل كافة جهود الوساطة بين الطرفين بإجراء لقاء ودي بعد التصفيات، لكن وبعد الثورة المصرية وسقوط النظام السابق عادت العلاقات الودية بين البلدين إلى سابق عهدها اما السودان فأرادت من خلال استضافتها للمباراة ان توصل رسالة سياسية لكل العالم

وهذا من خلال دخول الأطفال برفقة الفريقين وكانوا يرتدون قمصان تحمل صور عمر البشير فكل الأطراف حاولت استغلال هاته المباراة.

ويبقى السؤال ما الذي يدفع هاته الأنظمة إلى قرار استغلال الرياضة والرياضيين وللجماهير؟

تعتبر الرياضة لدى انظمتنا العربية أداة لتثبيت استقرار الحكم السياسي نرى هذا واضحا في كل الدول العربية فلا نجد أي لعبة رياضية والا ورائها النظام السياسي ويمسك بكل ابعادها ومقاليدها حيث نجد جل الأندية الرياضية في عالمنا العربي يتقلدها سياسيين وأبناء الحكام في هاته الدول.

حتى الجماهير يتم استغلال شغفها بالرياضة نحو تحقيق أغراض سياسية في ظل انها لا تجد متنفس سوى الرياضة.

كما نجد العديد من الرياضيين في عالمنا العربي سواء معلقين او مدربين تحولوا إلى الجانب السياسي وأصبحوا وزراء ويحتلون مناصب مرموقة بالحكومة نوال المتوكل على سبيل المثال.

فحتى رجال الاعمال بعالمنا العربي استغلوا الرياضة فلا تكون لهم الأهمية ولا الشهرة بذاتها الا لو مثلا تقلدوا منصب رئيس نادي او ممول لاحد الأندية الرياضية ومن هنا تصبح شهرته الرمزية أكبر ومنه يسوق اعماله او حتى انتماءاته السياسية والحزبية ساواريس بمصر أبرز مثال([10]).

كما نلحظ ان جماهير الشعوب العربية لا تخرج للشارع وبتلك الحماسة وتحمل اعلام البلاد وصور زعيمها الا إذا فاز منتخبها ضد منتخب اخر.

فالدولة ترى في الملاعب تنفيس لمكبوتات الشعوب ومشاكلهم من غياب فرص عمل، تعليم صحة...الخ فيتجه للملعب ليجده المتنفس الوحيد ليعبر عن كل تلك المكبوتات فمثلا في مباراة إيران للتأهل لكاس العالم 2002 رفعت شعارات سياسية بالملاعب.

أصبحت الملاعب المكان الوحيد للتعبير الثوري والتضامني مع العديد من الازمات السياسية والاجتماعية غير ان الأنظمة استطاعت وللآن ان تحتوي تلك التعبيرات لإثبات ان هاته الجماعات وما تعبر عنه غير منضبط وتصنفها ضمن أي تنظيم سياسي

معارض كما هو حاصل بمصر وما تم ترويجه من ان الاولتراس ما هو الا خلايا لتنظيمات معارضة للسلطة الحالية.

كما تستخدم بعض الانظمة العربية الرياضة من اجل ان تظهر على الساحة الدولية والاقليمية مثال ذلك اختيار قطر لاستضافة كأس العالم 2022 فقد جاء بعد جهد كبير من قبل هذه الدولة الخليجية الصغيرة والتي سعت إلى الحصول على هذا الملف بعد سلسلة من الاستضافات الناجحة للعديد من المناسبات الرياضية الآسيوية والعربية والدولية، وقد سعت قطر لهذه الاستضافة في ظل رؤية واسعة لتعزيز قوة قطر الناعمة والتي تكونت في مجالات الوساطة الدولية والإعلام والثقافة إلى جانب الرياضة، وقد كان من اللافت ان قطر خرجت من القالب العربي إلى الإطار الشرق أوسطي بالترويج لملفها، فيما استخدمت طفلاً يحمل العلم الاسرائيلي للترويج لملفها برسالة شرق أوسطية وهذا ما عكس البعد السياسي في ظل استمرار النزاع العربي الإسرائيلي وعدم وجود علاقات رسمية بين البلدين([11]).

خاتمة:

مما تقدم في الدراسة يمكننا استخلاص مايلي:

-الرياضة هي تهذيب للروح، تهذيب للخلق ففي كل المناسبات كانت الرياضة عامل سلام وكانت تجهيز للشباب لمهام وطنية كبيرةويجب ان تبقى هكذا دون المساس بدورها الأساسي.

-التكلم عن الرياضة وعلاقاتها بالسياسة عند العرب، شيء مختلف لو تكلمنا عنها بعلاقتها عند دول أخرى مثل الغرب، ففي عالمنا العربي كرست القطرية، وكان لها الأخطاء الكثيرة، خصوصاً الرياضة التنافسية.

-الرياضة هي توأم السياسة غير المتماثل تعكس توجه الدولة السليم في بناء واعداد افرادها وصحتهم وسلامتهم فضلا عن التوجه الحضاري والتقدم حيث تفتخر الدول بإنجازاتها الرياضية وتحرص على الحضور الرياضي أينما كان سفيرا للتلاقي والمحبة والسلام.

-ما يتحقق عبر الرياضة تعجز السياسة عن تحقيقه لذلك تبادر الدول إلى اجراء مباريات ودية تلطيفا لأجواء معكرة وإعادة العلاقات إلى مجراها كما ان

العلاقات الدولية المتوترة تنعكس سلبيا على الفعاليات والنشاطات الرياضية بين الدول التي يسودها تعارض في القيم او المصالح او الأهداف.

-ان تسييس الرياضة له عواقب خطيرة على الصعيدين الوطني والدولي فمن حيث هي توأم السياسة ونجاحها مرهون باستراتيجيات الدولة في مجال الرياضة وصحة افرادها الا انها تنفرد بخصوصية المحبة والتعارف والسلام ومن الاهمية عدم الابتعاد عن اهدافها النبيلة باتباع سبل التجافي والغضب والاستياء والقمع او السعي لاستغلال الطاقات والمشاعر لنوايا سياسي. الرياضة هي سفير سلام ومحبة وتلاحم والجميع يتمناها كذلك لا العكس كما حصل من احداث مؤسفة على خلفية مباريات الجزائر ومصر حيث العرب امة واحدة من الخليج إلى المحيط.

-بالأخير لابد من برامج سياسية موجهة لتطوير الرياضة لا العكس وان يتزعم السياسيين اندية رياضية نحو ترييض السياسة وليس تسييس الرياضة.

الهوامش:

[1] -المركز العربي للمعلومات. العلاقات الصينية – الامريكية. No: 30\03\2013 Date: 2013\PRS\3726. http://www.arabsino.com/articles/13-06-21/9922.htm استرجعت بتاريخ.19-2-2015.

[2] -الكيالي، عبد الوهاب. موسوعة الدبلوماسية.ج2. ص662 -658

[3] -طولست، حميد. الرياضة والسياسة. الحوار المتمدن.
//www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=177582 استرجع بتاريخ 2015/2/5

[4] -زين الدين، حسن. الأخبار."دبلوماسية الرياضة" حين تفشل السياسة: ماذا عن واشنطن وطهران؟7-10-2009 http: //www.al-akhbar.com/node/76278 استرجعت بتاريخ 6-2-2015.

[5] -موقع مركز بيرس للسلام الإلكتروني.
http: //www.peres-center.org/IndexArab.html
استرجع بتاريخ 2015/2/6.

[6] -أيمن جاد. الجزيرة، العلاقة بين السياسية والرياضة، 16-6-2001.
//www.aljazeera.net/programs/sportsdialogue/2005/1/10/%D8%A7%D9%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D8%A9 أسترجعت بتاريخ. 10-1-2015.

[7] -مقابلة مع اسامه فلفل باحث رياضي فلسطيني، اجريت مع الباحث بتاريخ 2014/6/28

[8] -مقابلة مع اللواء جبريل الرجوب -رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم، اجريت مع الباحث بتاريخ 2013/8/7.

[9] -عباس، سامح. الدلالات السياسية لفوز قطر بتنظيم المونديال. www.islamstory.com. استرجع بتاريخ 2015/1/10.

[10] -ناي، جوزيف. القوة الناعمة والكفاح ضد الارهاب.http: //boulemkahel.yolasite.com استرجع بتاريخ 2014/2/1.

[11] -سليم، محمد السيد. الالعاب الرياضية والعلاقات الدولية، http ://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=216841&eid=306 استرجعت بتاريخ 10 -2 -2015.